

09) التعليق على صحيح البخاري تابع كتاب الرقاق باب صفة

الجنة والنار - المجلس التسعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التسعون مجالس القراءة والتعليق على صحيح الامام ابن عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله - [00:00:00](#)

كنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله باب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسألك جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم - [00:00:20](#)

قال رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه واما بعد اللهم احفظنا شيخنا واغفر له لوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. باسانيديكم حفظكم الله الى الامام البخاري قال رحمه الله باب - [00:00:40](#)

صفة الجنة والنار. وقال ابو سعيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول طعام يأكله اهل الجنة زيادة كبد كبد حوت عدن خلد. عدنت بارض اقامت ومنه المعدن في معدن صدق في منبت صدق - [00:01:00](#)

قوله رحمه الله باب صفة الجنة والنار ايراد هذا الباب في كتاب الرقاق ان من تذكر الجنة والنار رق قلبه وحسن طبعه. وحينئذ ينبغي للانسان ان يكون دائم التذكر للجنة والنار - [00:01:27](#)

ان الجنة هي دار المؤمنين وان النار هي دار الكافرين. وان هذه الجنة لا تنال الا بالايمان العمل الصالح والنار سببها ترك الواجبات او فعل المحرمات كما ان من اعظم اسبابها الشرك - [00:01:47](#)

والبدع تورده المصنف رحمه الله تحت هذا الباب قول ابي سعيد وعدة احاديث. وابو سعيد هو سعد بن مالك بن سنان الانصاري رضي الله عنه وقد مر معنا حديث اول طعام يأكله اهل الجنة زيادة كبد حوت - [00:02:07](#)

وتفسيره رحمه الله لكلمة عدن بيان ان الجنة والنار دار عدل. ومعنى دار عدن يعني الخلد طبعا كلمة عدن جاء وصفا كثيرا في مواضع عدة للجنة. وهو معناه الخلد. ولم يأتي ولا - [00:02:29](#)

في موضع واحد وصف النار بالعدل وذلك لان العدل وان كان معناه الخلود لكنه يكون في نفسه متضمنا معنى اخر وهو الشيء الثمين. فهو ليس بمعنى الخلود تماما. وانما هو خلد لشيء لثمين - [00:02:50](#)

فلا تطلق على النار نعم. قال رحمه الله حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابي رجاء. عن عمران رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:15](#)

طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء آآ عوف وابن ابي جميلة البصري وابو رجاء هو ابن ملحان البصري ايضا. آآ عن عمران ابن - [00:03:33](#)

ان اه ابو نجيد الصحابي الجليل البصري رضي الله تعالى عنه. ومر معنا الحديث والشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في الجنة وهذه الاطلاعة حقيقية ولا نشك في ذلك. ولكن قد يرد سؤال كيف رأى اكثر اهلها الفقراء؟ ورأى اكثر - [00:03:53](#)

اهل النار النساء ولما يدخل الناس بعد الجنة ولما يدخل الناس بعد النار فالجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة. فرأيت اكثر اهلها الفقراء فاما ان يكون هذا من باب التصوير للامور المستقبلية. فأرى الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ما هو كائن في - [00:04:19](#)

المستقبل. وربنا الكريم الخالق العظيم. جل في علاه قادر على كل شيء كما يصور الماضي يصور المستقبل. والجواب الثاني وهو احسن ان المقصود في الجنة فرأيت اكثر اهل الفقراء وقالت في النار فرأيت اكثر اهل النساء انما هو لنسم بني ادم وارواحهم -

00:04:49

وذلك لان ارواح المؤمنين في الجنة. وارواح الكافرين في النار. وفي هذا الحديث دلالة على وجود الجنة والنار نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عن ابي - 00:05:19

عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها مساكين واصحاب الجدمحبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار قمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء - 00:05:40
مسدد ومسترد ابن مغربل البصري رحمه الله شيخ البخاري واسماعيل هو ابن ابراهيم ابن مقسم الاسدي سليمان ابن الطرخان التيمي عن ابي عثمان واسمه عبد الرحمن ابن مل او مل او مل. مخضرم - 00:06:06

ومعنى مخضرم هو الذي شهد الجاهلية واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسامة وهو ابن زيد يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه. وهذا الحديث ايضا مثل الحديث - 00:06:26
السابق مر معنا والشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة ومن فيها ورأى النار ومن فيه وفي هذا الحديث الذي قبله دلالة على فضل الفقر. ودلالة على شدة محاسبة الاغنياء - 00:06:49

نعم قال حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمر ابن محمد ابن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار - 00:07:14
جاء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد. يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار يزداد اهل النار - 00:07:34

حزنا الى حزنهم هذا الحديث اورده من طريق الشيخ معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله وقد قلنا ان البخاري اذا اهل عبد الله في هذه فهو ابن المبارك المروزي امام خراسان رحمه الله الذي جمعت فيه خصال الخير كما قال الامام احمد - 00:07:54
قال اخبرنا عمر ابن محمد ابن زيد وهو عمر ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه محمد ابن زيد انه حدثه عن ابن عمر اذا محمد ابن زيد يحدث عن جده لان عبد الله ابن عمر جد محمد ابن زيد - 00:08:17

وهذا فيه رواية الابناء عن الاءاء. واورد فيه الحديث وقد آ مر معنا هذا الحديث اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جاء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح الى اخره وفيه دلالة - 00:08:37
على ان الجنة والنار اهلها ومن فيها مخلدة. لانه اذا ذبح الموت اذا لا فناء. لان الفناء سببه لان الفناء سببه العوارض. واعظم العوارض الموت وما الالفات والامراض وغير ذلك الا ان الموت هو الذي - 00:08:59

اجل الانسان بامر الله سبحانه وتعالى. فاذا افنى الله تبارك وتعالى الموت امتنع عن الموجودات الزوال بامر الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم نطاء بن يسار - 00:09:31
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم - 00:09:55

احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ قالوا يا ربي يا ربي واي شيء افضل من ذلك يقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. هذا الحديث العظيم - 00:10:15
الاستاد كلهم منسوبون فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الله تبارك وتعالى يتكلم مع اهل الجنة وفيه اثبات الكلام للرب تبارك وتعالى كما يليق بذي الجلال والاكرام - 00:10:35

في نادي اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ولبيك ربنا وسعديك اذا جمع بين لبيك وسعديك فليبيك انما ينصرف الى الاجتماع للقول لبيك يعني اسمع قولك وامثل امرك وسعديك اي - 00:10:53

معنى اسعد بما تأمرني به. او بما تقوله وتخبرني به فالجمع بينهما للدلالة على حسن الامتثال وعلى حسن الاستماع فيقول هل رظيتم الرب الكريم جل وعلا يسأل اهل الجنة. وقد جاء في القرآن - [00:11:19](#)

ان الله عز وجل ذكر بالخصوص والعموم الرضا. فقال بالخصوص للنبي صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال بالعموم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى - [00:11:44](#)

وكذب بالحسنى فسنيسره للعسر. ثم فسر شيئا من اهل الرضا فقال وسنيسره للعسرى. وما يغني عنه ماله اذا ترد. انا علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى نارا تلظى لا يصلىح الا الاشقى. الذي كذب وتولى وسيجنبها الا اتقى. والصحيح ان - [00:12:07](#)

هنا لا الف لام للاستغراق وليس لشخص معين. وسيجنبها الذي يؤتي ماله ويتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ولسوف يرى. اذا سوف يرضى هذا عموم المتقين - [00:12:36](#)

وفي سورة الضحى الرضا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا الرضا يكون بسؤال الرب عز وجل اياه. فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك - [00:12:56](#)

وهو دخول الجنة. فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا ربي واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. يعني يفعلون ما يشاؤون - [00:13:14](#)

نعم قال رحمه الله حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق عن انه قال سمعت انس رضي الله عنه يقول اصيب حادثة يوم بدره غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:13:31](#)

يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فاني اك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن وان تكن الاخرى ترى ما اصنعك. فقال ويحك او هبلت؟ او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة. وانه لفي جنة الفردوس - [00:13:53](#)

حديث عبد الله بن محمد الدارمي قال حدثنا معاوية بن عامر قال حديثنا ابو اسحاق وهو ابراهيم بن محمد بن الحارث البصري عن حميد ابن ابي حميد الطويل قال سمعت انس وهو ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاري الانصاري - [00:14:18](#)

وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وهو اكثر الصحابة رواية للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قصة اصابة حادثة وقد مر معنا القصة والشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها جنان كثيرة - [00:14:42](#)

فينبغي للانسان ان يعمل الجنات كثيرة وما هي جنة واحدة. ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكر الجنات في القرآن بصيغة للدلالة على التعدد. جنات وبصيغة الافراد الجنة بدلالة اسم الجنس فالجنات متعددة ولا ريب - [00:15:03](#)

كل بحسب عمله ولذلك هنا قال وانه اي حادثة الذي اصيب يوم بدر رضي الله عنه لفي جنة الفردوس. وهذا الحديث فيه دلالة صريح على ان جنة الفردوس اعلى الجنة - [00:15:34](#)

واما قول بعض القرآنيين كيف يكون جنة الفردوس اعلى الجنة كما في الاحاديث وابراهيم عليه السلام قال واجعلني من ورثة جنة النعيم نقول يا جنة النعيم هنا المقصود به الوصف - [00:15:54](#)

فان قال قائل فان جنة النعيم اسم من اسماء الجنة او اسم لمكان في الجنة ونقول هذا مسألة هذه مسألة اصطلاحية. جنة النعيم اسم لاحد الجنان. او لامكنة في الجنان - [00:16:13](#)

المسألة الاصطلاحية واما حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان الفردوس اعلى الجنة هذا نص ولا يجوز ان يحاكم النص الى الاصطلاح فقول ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم ليس على اصطلاح العلماء - [00:16:29](#)

انما على الاصطلاح المعنى العام ارزقني جنة فيها نعم. فيها النعيم. نعم. قال رحم الله حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:46](#)

انه قال ما ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع حديث معاذ بن اسد قال اخبرني الفضل بن موسى قال اخبرني الفضيل اه فضيل ابن عياض يا شيخ. او فضيل ابن غزوان. نعم فضيل ابن غزوان عن ابي حازم الاشجعي - [00:17:06](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي احد المكثرين من الحديث بل هو على الاطلاق اكثر الصحابة رواية

للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الفارسي او قال - [00:17:34](#) ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المرشد. هذا ايضا فيه دلالة على سعة الجنة. نسأل الله ان نكون من اهلها. نعم. قال رحمه الله وقال اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا المغيرة ابن سلمة - [00:17:54](#) قال حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه عن النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. نعم. قال ابو حازم حدثت به النعمان ابن ابي - [00:18:14](#) عياشة فقال حدثني ابو سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لشجرة يسير راکب الجواد مضم مارس المضمرة السريع مئة عام ما يقطعها حديث اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا وهيب وابن خالد - [00:18:34](#) الباهلي عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بن سعد رضي الله تعالى عنه آآ او آآ كنيته ابو العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها - [00:18:59](#) قد يقول بعض العلماء ان هذه الشجرة هي شجرة المنتعة لكن ما في دليل على هذا لان لانه قال ان في الجنة لشجرة. وهذه نكرة تفيد العموم. فلا يبعد ان يكون في اشجار الجنة عدة اشجار - [00:19:19](#) على هذه الصورة وهو الصواب اما تخصيصه بشلالة المنتهى فلا وجه له والله اعلم والحديث فيه دلالة على سعة الجنة. قال ابو حازم وسلم ابن دينار فحدثت به النعمان ابن ابي عياش - [00:19:39](#) فقال اخبرني ابو سعيد يعني ان النعمان ابن ابي عياش سمع من ابي سعيد الخدري رواية في ذكر الجواد او المذمر السريع ما في الراكب فقط مائة عام ما يقطعها. دلالة على سعة الجنة ايها الاخوة - [00:19:59](#) وسعة فضائها وسعة ارضها وما فيها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لأ قال رحمه الله حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:20:23](#) وسلم قال ليدخل الجنة من امتي سبعون او سبعمئة. الله. او سبعمائة الف لا يدري ابو حازم اي ثم قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا. لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة - [00:20:44](#) ليلة البدر هذا الحديث ايضا مر معنا والشاهد فيه دلالة على سعة الجنة. وفيه دلالة ان من هذه سبعون او سبع مئة الف لا يدري ابو حازم ايهما قال متماسكون اخذا بعضهم بعضا نسأل الله ان نكون منهم - [00:21:04](#) وقد مر هذا ايضا قتيبة وابن سعيد ابن جميل ابن طريف البغلاني ابو رجاء الخولاني وعبد العزيز هو عبد العزيز ابن ابي حازم نفسه يعني يروي عن ابيه عبد العزيز ابن ابي حازم عبد العزيز ابن سلمة ابن ابن دينار - [00:21:27](#) عن ابي حازم يعني عن ابيه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه وهذه الرباعية من اقوى الرباعيات عند الامام هذه الرباعية من اقوى الرباعيات الامام البخاري رحمه الله نعم - [00:21:47](#) قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز نبي عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة. كما تتراءون الكوكب في السماء - [00:22:04](#) قال ابي فحدث النعمان ابن ابي عياش فقال اشهد ان سمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيك ما ترون الكوكب الغارب في الافق الشرقي والغربي حديث عبد الله بن مسلمة هو ابن قعنب القعنبي وهو شيخ لاصحاب الكتب اكثر منه الامام مسلم جدا - [00:22:24](#) حتى انه ليعد من اكثر الرواة عنده. مر بقية الرجال مر ذكرهم وكذلك الحديث ذكره والشاهد فيه ان الجنة واسعة ان الجنة واسعة عظيمة كبيرة حتى ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة. كما تتراءون الكوكب في السماء - [00:22:47](#) يعني غرفة فلان وغرفة فلان هكذا الفارق بينهما. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الجنان العالية الفردوس الاعلى قال حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي عمران انه قال سمعت انس ابن مالك رضي - [00:23:15](#) الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض لو ان لك ما في الارض من شيء اكنتم تفندي به؟ فيقول نعم. فيقول اردت منك اهون من - [00:23:35](#)

هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي شيئا فايبت الا ان تشرك بي احاديث محمد ابن بشار وهو العبد الملقب ببندار قال عن غندر وهو محمد بن جعفر قال يحدثنا شعبة وابن الحجاج الواسطي امير المؤمنين في الحديث قال عن ابي عمران وهو عبد الملك ابن حبيب الازدي - [00:23:55](#)

قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه والحديث مر ولكن الشاهد فيه ان الانسان لا يجوز ينبغي عليه ان يتعاطم كيف يدخل الجنة لان الله عز وجل يكرم اهل التوحيد. وفيه دلالة على فضل - [00:24:22](#)

التوحيد وفيه دلالة على فضل التوحيد وانه اعظم سبب في دخول الجنان. نعم قال رحمه الله حدثنا ابو النعماني قال حدثنا حماد عن عمر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:42](#)

اخرجوا من النار بالشفاعة كأنهم كأنهم الثعاريير. قلت ما الثعاريير؟ قال الدوابيس. وكان قد سقط فقلت لعمر بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار؟ قال نعم - [00:25:01](#)
هذا الحديث رواه من طريق شيخه ابو النعمان وهو محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد وهو ابن زيد حماد هو ابن زيد عن عمرو وهو عمرو ابن دينار عن جابر ابن عبد الله رضي - [00:25:21](#)

الله تعالى عنه وهو احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان النبي صلى الله عليه قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعاريير هذا الحديث فيه دلالة على اثبات الشفاعة والرد على - [00:25:42](#)
آآ اهل البدع من الخوارج والمعتزلة وكذلك المرجية الذين انكروا الشفاعة هذا النوع من الشفاعة. فان المعتزلة والخوارج والمرجية انكر هذا النوع من الشفاعة. وهو خروج موحدين من النار يقول قلت تعاريير سعاريير جمع ثعور - [00:26:02](#)

قال قلت ما الثعيريير؟ قال يعني بالنسبة لنا احنا ما ما ما سوى شي يعني يمكن ان نفهم صار يمكن كلمة ثانية اصعب من الكلمة الاولى لكن على كل حال بالنسبة لهم مفهوم. بالنسبة لهم مفهوم. الظغابيس او الثعاريير في لغة العرب الفصحى - [00:26:32](#)
هو نبت يتسلق على النخل باسرع ما يمكن. اوراقه آآ يعني صغيرة جدا وتثبت تحت النخلة ثم تصعد بسرعة ويعني يؤخذ اوراقه اذا احتيج اليه يؤذن بالزيت والخل ويؤكل على كل حال الناس اليوم ليسوا بحاجة الى الثعاريير ولا الى الضغابيس. لكن هذا تشبيهه الى سرعة النبت - [00:26:57](#)

لو ان صاحب النخل ترك نخلته شهرا ولم ينتبه لوجد الثعاريير او الظغابيس قد وصلت الى اعلى النخلة هذا المقصود. قال وكان قد سقط فمه وقلت لعمر بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله - [00:27:35](#)

يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاء من النار؟ قال نعم. يعني اه عمرو بن دينار كبر سنه فصار حماد هو الذي يقرأ وعمر ابن دينار يقر ويقول نعم وهذا فيه دلالة على جواز ان يقرأ التلميذ ويقر الشيخ بالسماء - [00:27:55](#)
قال حدثنا هبة ابن خالد قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال يخرج قوم من النار بعدما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة. ويسميههم اهل الجنة - [00:28:15](#)

النبيين اه همام هو ابن يحيى العوزي وقتادة وابن دعامة السدوسي وبقية اه اول اسناد رباعي واه قوله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بعدما مسهم منه هذا ايضا فيه دلالة على اثبات الشفاعة وصحة معتقد اهل السنة والجماعة - [00:28:38](#)
خلاف لاهل البدع المنكرين خروج الموحدين من النار او دخولهم الى النار. فالمرجئة يمنعون دخول الموحدين الى النار ما كان عندهم من الذنوب والخوارج والمعتزلة يخلدون الموحدين في النار ويجونهم كالكافرين سواء - [00:29:01](#)

وهذه الاحاديث حجة عليهم وفيه دلالة قال مسهم منها سفع في دلالة الصريحة على ان النار الذي يمس الموحدين ليس كنار الكافرين يانا ومحرقة. لكن كلنا نعلم ان النيران ليست واحدة. هناك نار توقد حتى - [00:29:20](#)

يكون ايش؟ تكون احمر اللون. ونارا توقد حتى تكون ابيض اللون ونارا توقد حتى تكون اسود اللون انا كان يشكل علي هذا كثير جدا كيف نار وبيضة وحمرا النار نشوفها بيضة وسودا - [00:29:47](#)

دوم ايش؟ نشوفها حمرا لكن بعد وجود الغاز والامور هذه ابداء. احيانا تنظر الى لفح النار تجد انه ابيض من شدة الحرارة وحيانا تجد

انه اسوء. وقد اثبت الطب الحديث الفيزياء الحديثة والتجارب الحديثة ان - 00:30:10

نيران تتغير ألوانها بشدة الحرارة فعلى كل حال هذا الحديث فيه دلالة عظيمة على ان اهل التوحيد يخرجون من النار ويدخلون

الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميون هكذا جاءت رواية هنا يسميهم اهل الجنة الجهنمي - 00:30:39

يسميهم اهل فاعل والجهنمي المفعول. وفي بعض الروايات يسميهم اهل الجنة الجهنميون باعتبار انه هؤلاء الجهل النميون فتكون الجملة في محل نصب مفعول به. نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو ابن يحيى نبيه عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:31:06

عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد

امتحنوا وعادوا حمما. فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميم - 00:31:37

الى السير او قال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية موسى هو ابن اسماعيل المنقري

الامام الحافظ من كبار شيوخ الامام البخاري رحمه الله - 00:32:00

هو ابن خالد وعمرو ابن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري مر ذكرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والحديث مر معنا

لكن الشاهد فيه اثبات اثبات الشفاعة من جهة واثبات دخول الموحدين الى - 00:32:22

التي بعد دخولهم النار بعد دخولهم النار اذا دخل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل

من ايمان فاخرجوه والخردل هو اصغر شيء يمكن ان يتصور من الحبوب. لان الخردل حباته اصغر شيء لذلك جاء في بعض -

00:32:42

مثقال اه نواة مثقال شعير وهو اكبر. لاحظوا يبدأ بالاكبر. مثقال اه نوى مثقال شعير مثقال بر مثقال خردلين ها ثم مثقال ذرة ثم

مثقال ذرة. وهذا الامر مثقال حبة مثقال شعيرة مثقال آآ خردلة - 00:33:07

مثقال ذرة هذا الامر لا يمكن ان يتبين الا عند الملك الديان العزيز الحكيم الذي لا يظلم عنده احد الناس ما يستطيعون ان يتبينوا

الفرق بين من ايمانه ذرة وبين من ايمانه خردلة. ما يمكن. لكن هذا من عظيم - 00:33:35

عدل الله سبحانه وتعالى والحديث فيه دلالة على عظيم فضل التوحيد نسأل الله ان يتوفانا واياكم على التوحيد نعم. قال رحمه الله

حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول - 00:33:57

ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في اخمص قدميه جمرة النفل منها دماغه ثم اورد رحمه الله حديثا من طريق شيخ

محمد البشار وقد مر رجال الاسناد الا ابو - 00:34:27

اسحاق وهو عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي يقول سمعت النعمان وهو النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه وعن ابيه ومر معنا

الحديث او سيأتي معنا الحديث في الذي بعده باطول من هذا والشاهد فيه ان عذاب النار شديد فينبغي للعبد - 00:34:52

ان يحرص على توحيد وان يكمل ما نقص منه حتى لا يدخل النار ابتداء لا يظن ظن ان الموحد ما دام يدخل الجنة خلاص الامر

هين ليس بهين هذا من تدليس ابليس - 00:35:20

من يستطيع ان يتحمل آآ نار الشمعة من وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان نار الآخرة فضلت على نار الدنيا بسبعين جزءا

اذا كان الانسان لا يستطيع يتحمل نار الشمعة فكيف يلبس على نفسه ويقبل تدليس ابليس ويقول خلاص ما دام اني موحّد بدخل

الجنة - 00:35:37

ولو بعد حين وهذا من حسن صنيع الامام البخاري ان اورد هذا الحديث ها هنا. نعم. قال رحمه الله حدثنا عبد الله ابن رجاء قال

اسرائيل عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:36:03

ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل والقمقم كما يغلي الرجل

على كل حال. هذا الحديث الذي قبل قليل لكن اوردته من طريق اخر. من طريق اسرائيل وهو - 00:36:26

ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي. اذا هو يروي عن جده. اسراييل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي. يروي عن جده ابي اسحاق عن النعمان ابن البشير واورده باطول من الاول ان اهون اهل اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما - [00:36:52](#)

كما يغلي الرجل بالقمقم بعض الشراح العلما يقولون المقصود بهذا الرجل هو ابو طالب. المقصود بهذا الرجل هو ابو اذا كان المقصود آ ان المقصود بهذا الرجل هو ابو طالب على سبيل التمثيل فهذا لا اشكال فيه لانه جاء فيه الحد - [00:37:15](#)

النص قال شفعت فيه فجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه وانه لاهوى لاهل النار اه عذابا لكن ليس هذا معناه التخصيص لان هنا نكرة ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما - [00:37:39](#)

معدمة اخمص اللي هو خمص القدم اللي هو المكان المحفور. يجعل فيه اخمص قدميه جمرتان. جمرة من اليمين وجمرة من اليسار نسأل الله السلامة والعافية وهذا يدل على ان هذه الدنيا جمرة الدنيا مهما كانت اذا جعلتها تحت القدم لن تحرق الا القدم ثم تطفى - [00:38:04](#)

ثم تطفى واما هذه الجمرة التي هي من النار يقول يغلي منهما دماغ لذلك ينبغي للانسان ان لا يستهين بنار الله عز وجل الموقدة التي تطلع الافئدة. الامر هذا ليس يسيرا - [00:38:31](#)

اعاذنا الله واياكم من ذرياتنا ووالدينا ومشايخنا وطلابنا من النار. امر عظيم ايها الاخوة والله عظيم وقوله صلى الله عليه وسلم كما يغلي الرجل آ بالقمقم او كما يغلي الرجل والقمقم - [00:38:52](#)

الرجل هو اناء ظيق الرأس. اناء هكذا يكون ورأسه يكون ظيق وهذا يطبخ فيه المرق واللحم ونحو ذلك هذا هو الرجل ويسخن فيه الماء ويسمى ايضا القمقم ايضا نفسه. كما يغلي الرجل والقمقم - [00:39:12](#)

يعني سمي قمقما لضيق الرأس. نعم. شوف شيقول العينين الرجل بكسر الميم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين اللانية من الزجاج. هم. قاله الكرمان. قلت فيه تأمل. لان الحديث يدل على انه اناء - [00:39:36](#)

او ان يغلي فيه الماء او غيره والائاء الزجاج كيف يغلي فيها الماء؟ قال غيره اناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس اليه وهو فارسي وقيل رومي معرب - [00:40:07](#)

ثم يقول ثمان عطف القمقم على الرجل بالواو هو الصواب. هم. جميل لا حتى تفسير القمقم بالزجاج بعيد. نعم قال رحمه الله حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه - [00:40:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوز منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوز منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمره فمن ذنب اجلس بكلمة طيبة. هذا الحديث مر معنا والمقصود ان الانسان يعمل ما يتقي النار عن نفسه واتقاء النار - [00:40:43](#)

الوقاية منه والبعد عنه وذلك انما يكون بالايمان والاعمال الصالحة ولو بشق تمره فيه دلالة على فضل الصدقة ورجال الاسناد مر ذكرهم سليمان ابن حرب شعبة عن عم وهو عمرو ابن مرة عن خيثمة وهو خيثمة ابن عبد الرحمن - [00:41:07](#)

ابن ابي سبرة عن علي ابن حاتم الطائي الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه. اسلم اه في سنة عمل الوفود وحسن اسلامه رضي الله تعالى عنه وكان مع علي رضي الله تعالى عنه. نعم - [00:41:30](#)

قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم الدراوردي عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخديري رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة ويجعل فيك من - [00:41:51](#)

يبلغ كعبه يغلي منه ام دمائه هذا الحديث اورده الامام البخاري رحمه الله تعالى من طريق شيخه ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم وهو عبد عزيز ابنه ابي حازم مر معنا قبل قليل ثم آ ابن ابي حازم له متابع وهو الدراوردي وايضا اظن - [00:42:11](#)

مر معنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ودرء وردي كلمة فارسية دار اورد يعني ادخله من الباب. اه عن يزيد وهو ابن الهاد. اه يزيد ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب وهو صحابي صغير. عبد الله بن خباب صحابي صغير - [00:42:36](#)

وهو الذي قتلته الخوارج هو الذي قتلته الخوارج. عن ابي سعيد الخديري رضي الله عنه والشاهد فيه قال وذكر عنده عمه ابو طالب

فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة لعل هنا على سبيل الترجي - [00:43:00](#)

وهذا افضل من الانسان يترجع. واما ليت فهذا خطأ. كثير من الناس يقول ليته يكون كذا وكذا. لما تقول ليته كانك ما تريد ان لان ليت غالبا تستخدم في تمني المستحيل - [00:43:19](#)

ولعل تستخدم في تمني الممكن. واضح قال لعله ولعل ان اقول لعل هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخبره الله بانه قبل شفاعته في ابي طالب - [00:43:34](#)

ونحن لا نشك ان الله قبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب. في ضحطاح من النار. الضحطاح هو المكان الذي يكون خفيفا يعني مثل ما نقول ضحطاح الماء ما معنى ضحطاح الماء؟ المكان الذي فيه ماء قليل - [00:43:50](#)
بالكاد يمكن يصل الى الكعبين ويمكن لا يصل. هذا يسمى ضحطاح تقول ارض لظهاه يعني فيه ماء قليل وماء ضحطاح اي ماء قليل. وهنا ضحطاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه. وام الدماغ - [00:44:10](#)

هو في هذه الجهة التي هي بين الناصية وبين النافوخ هذا ام الدماغ نعم وهذا هو المعني في قوله تعالى فامه هاوية. امه اي ام دماغه يسقط على ام دماغه في - [00:44:32](#)

يأذن بالله تبارك وتعالى من النار. نعم. قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتل تارة انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:48](#)

يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت الذي خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا له. فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناك - [00:45:05](#)

اذكر خطيئته ويقول انتوا نوحا اول رسول بعثه الله ويأتونه فيقول لست هناك ويذكر ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا. فيأتونه فيقول لست هناك ويذكر خطيئته ايتوا الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناك فيذكر خطيئته. لتعيسى ويأتونه فيقول -

[00:45:25](#)

لست هناك ايت محمد صلى الله عليه وسلم. وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني استأذنوا على ربي فاذا رأيته وقعت ساجدا. فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك سل تعطه وقل - [00:45:55](#)

يسمع وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمد ربي بتحמיד يعلمني ثم اشفع فيحدوا لي حدا ثم اخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن. وكان قتادة يقول عندها - [00:46:15](#)

اذى اي وجب عليه الخلود. هذا الحديث من الاحاديث التي رواها الامام البخاري في عدة مواضع وهو رباعية من اقوى الاسانيد مسدد عن ابي عوانة وهو الوضاح ابن عبد الله الي يشكر عن قتادة ابن دعامة السدوسي عن انس - [00:46:41](#)

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ذكره آآ والحديث مر ايضا لكن الشاهد فيه اولا اثبات الشفاعة اولا اثبات الشفاعة. وثانيا فيه دلالة على اثبات ان الله عز وجل خلق ادم بيديه - [00:47:01](#)

كما يليق بجلال ربنا تبارك وتعالى. وانه امتاز عن بقية الانبياء والمخلوقات لان الله خلقه بيده وخلق ما سواه بقوله كن وايقظ فيه دلالة ان الله عز وجل اكرم ادم بان اسجد له الملائكة وفيه اثبات - [00:47:21](#)

تفاعل وليس فيه دلالة على جواز طلب الشفاعة من الاموات لان هذا يوم القيامة والناس احياء والانبياء احياء ويذكر خطيئته فيقول نوح اول رسول بعثه الله. فيه التنصيص على ان اول رسول هو نوح عليه السلام. طيب وادم - [00:47:47](#)

نبي اول نبي ادم نبي ونوح اول رسول. هذا نص في القرآن. ولذلك الله يقول انه اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح ولم يقل كما حين الى ادم لان وحي الله الى نوح غير وحي الله الى ادم. وحي الله الى نوح ان يخاطب الكافرين ويدعوهم. وحي الله الى ادم ان -

[00:48:09](#)

يدل ذريته الى الخير ويحذرهم من الشر. اذا دلالة ادم دلالة النبي. ودلالة نوح دلالة رسول ونوح عليه السلام اه يقول لست هناك ثم يذكر خطيئته وليس له خطيئة الا انه اه عليه السلام - [00:48:31](#)

سأل ربه عن حال ابنه عن حال ابنه فيخشى ان يلام لذكره ذاك فيقول لست هناك ثم يقول نوح عليه السلام ياتي ابراهيم الذي اتخذه الله اتخذه الله خليلاً فيه دلالة على اثبات الخلّة - [00:48:55](#)

وايضاً ابراهيم عليه السلام يعتذر بانه قال بل فعله كبيرهم هذا او يعتذر بانه قال اني سقيم او يعتذر بقوله اه اه انك اختي اه انها اختي من زوجتي لما خاف الملك عليها ونحو ذلك من الاشياء في ذكر خطيئته فيقول ياتي موسى الذي - [00:49:15](#)
كلمه الله في اثبات صفة تكليم الله لموسى خلافاً لمن انكره. فيقول موسى لست هناك فيذكر خطيئته طيب ما هي خطيئته؟ قتل القبطية خطأً هو هذا ليس بذنب لكنهم في مقام العظمة. يخافون ان الله يحاسبهم حتى على الخطأ. فيقول لست هناك انتوا عيسى - [00:49:44](#)

فيأتون فيقول لست هناك ولا يذكر خطيئته لانه لم يذكر عنه انه خالف ربه في شيء لكن هنا يأتي السؤال لماذا لا يشفع؟ ما دام انه اهل لهذا. ذكر بعض العلماء انه لا يشفع حياء من - [00:50:10](#)
الله عز وجل ان عبد مع الله. حياء من الله نعبد مع الله وهذا يدلك على عظم مقامات الانبياء عليهم السلام. فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على انه عليه الصلاة - [00:50:31](#)

والسلام افضل الانبياء وهذا المقام هو الذي قال الله عنه عسى ربك ان يبعثك مقاماً عسى ربك ان يبعثك مقاماً محموداً. فيقول فاستأذن على فيه دلالة على ان الشفاعة لا تكون الا بعد الاذن - [00:50:48](#)
هذه الشفاعة ليست كالشفاعات للمشرّكين تكون على احوالهم. الناس اليوم يشقى احد عند الآخر عند الملك والامير كما يريد. اما عند الله لا يكون الشفاعة الا بالاذن هذا الشرط الاول لاحظوا - [00:51:13](#)
يقول فاستأذن على ربي. فاذا رأيت وقعت له ساجداً. فيه دلالة على ان الله يرى وهو معتقد اهل السنة والجماعة يرى رأياً رؤياً يرى يرى بالعين حقيقة خلافاً للشعرية وخلافاً - [00:51:30](#)

معتزلة وغيرهم يقول وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله يعني هو ساجد لا يخاطبه الله بشيء هذا دلالة على انه لا يمكن لاحد ان يشفع الا بالاذن يقول اه صلى الله عليه وسلم ثم يقال ارفع راسك وسل تعطى وقل يسمع واشفع شف - [00:51:50](#)
فارفع رأسي فهو اول شافع عليه الصلاة والسلام. واول مشفع عليه الصلاة والسلام رزقنا الله واياكم شفاعته ثم يقول فاحمد ربي بتحميد يعلمني اذا فيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى له من المحامد ما لا نعلمه الان. وهو الجليل الكريم سبحانه وتعالى - [00:52:15](#)

ذو الجلال والاکرام ذو العظمة والكبرياء. وما نعلمه من اسماء وصفاته هو بعض ما علمنا. والله اجل من ان يحيط عبد به على وجه الاحاطة. لا يمكن لاحد ان يعلم الكمالات والجماليات - [00:52:41](#)
لله عز وجل الا على سبيل الاجمال او على سبيل التفصيل الوارد في النص ما عدا ذلك لا يمكن ان يبلغ كن هو احد ولهذا يقول فاحمد ربي بتحميد يعلمه - [00:53:01](#)

ثم اشفى فيحد لي حد. هذا ايضاً فيه الدلالة على الشرط الثاني. وهو الرضا الاول الاذن الثاني الرضا. لان فيحد لي حداً هذا الحد لا تشفع الا في كذا وكذا. لا تشفع الا في كذا وكذا. هذا هو الرضا - [00:53:15](#)
ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. هذا معنى فيحد لي حداً ثم اخرجته من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقعوا ساجداً مثله في الثالثة والرابعة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن - [00:53:35](#)
ومعنى حبسه القرآن فسرّه قتادة بقوله وجب عليه الخلود يعني الذي حكم القرآن بانه مخلد في النار ومن الذي جاء في القرآن الحكم عليه بانه مخلد في النار الا الكفار والمشرّكون والمنافقون - [00:53:55](#)

ثلاثة اصناف الكفار اكبر والمشرّكون شركا اكبر والمنافقون نفاقا اكبر اعادنا الله واياكم من ذلك كله نعم نعم والسلام عليكم ورحمة الله نفس الكلام كيف علم ادم ان نوح عليه السلام اول رسول - [00:54:13](#)
لا هذا دليل على ان الانبياء لما تلاقوا علم بعضهم حال بعض كما حصل ليلة الاسراء والمعراج. نعم نعم لا كيف يعلمون هو الذي

سيشفي كل واحد استنبط شيء. كيف علي من هو ليش؟ لو يعلمون ما يجوز لهم ان يدلوا على غيرهم - [00:54:42](#)

نعم على كل حال هذا الترتيب يعني قدره الله عز وجل لاطهار مكانة النبي صلى الله عليه وسلم واضح؟ نعم قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن ابن ذكوان. قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا عمران ابن حسين رضي - [00:55:16](#)

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج قوم من النار بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة يسمون الجهنميين نعم آآ رجال الاسناد آآ يحيى هو ابن سعيد القطان البصري وآآ ابو رجاء هو العطاردي - [00:55:40](#)

مر معنا بن حصين مر ايضا يقول يخرج قوم من النار بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم مر الحديث نعم قال حدثنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:05](#)

عليه وسلم وقد هلك حادثة يوم بدر اصابه غرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حادثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع - [00:56:25](#)

فقال لها هبلتي اجنة واحدة هي انها جنان كثيرة. وانه في الفردوس الاعلى مر معنا هذا الحديث ايضا واما قولها قوله آآ قول انس اصابه سهم الغرب السهم الغرب هو الذي لا يعرف راميهِ - [00:56:41](#)

لماذا سموه غربا؟ لانه يأتي على غرة. كما ان الرياح الغربية تأتي على غطة. نعم اسأل الله ان يجعلنا واياكم والدينا وذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا في الفردوس الاعلى. هذا نص حديث فردوس - [00:57:03](#)

ويجي المتفلسف يقول لك لا. اعلى الجنان جنة النعيم على هوى هذا ما يسميه علماء الحديث بتقديم العقل على النقل نسأل الله السلامة والعافية اما يستحي الانسان ان يقدم عقله - [00:57:23](#)

على كلام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم والله ان العبد ليستحي يقدم عقله على عقول العلماء ها فكيف بنفس كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ هؤلاء الائمة كلهم البخاري ومسلم وداوود الترمذي - [00:57:42](#)

الامام احمد الامام مالك الامام آآ الائمة كلهم ما عرفوا هذا الكلام. حتى يأتي بعد الف واربع مئة سنة انسان تخصص كيميا ولا فيزيا ويقول لك جنة النعيم وهو اعلى الجنان - [00:58:06](#)

يا اخوان ليس العجب منه خليه يهرف بما يعرف وبما لا يعرف. العجب ممن يستمع اليه. اين عقول الناس سبحان من يطمس على البصائر. نعم وقال صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها - [00:58:21](#)

ولقاب قوس احدكم او موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها. ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة تأتي للارض لاضأت ما بينهما. ولمأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا - [00:58:44](#)

وما فيها يعني بالاسناد السابق وقال يعني بالاسناد السابق المقصود. والحديث فيه دلالة عظيمة على فضل الجنة وما فيها قرب الجنة وفضل الجنة موضع قدم من من الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:59:04](#)

نعم. قال حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار ولو اساء ليزداد شكرا - [00:59:28](#)

ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن. ليكون عليه حسرة. هذا الحديث رواه من طريق الشيخ ابو اليمان الحكم ابن عتيبة قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة ابو الزناد وهو عبد الله ابن ذكوان - [00:59:51](#)

عين الاعمش عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي مر ذكره والحديث فيه دلالة على ان الانسان اذا مات فانه يرى مقعده من النار - [01:00:11](#)

وكذلك في الجنة يرى مقعده من النار وهذا فيه دلالة على ان كل مخلوق جعل الله له مقعدين. مقعد في الجنة ومقعد في النار. فان قال قائل فان الله سبحانه - [01:00:27](#)

وتعالى يعلم اين يكون الانسان. فما الداع الى جعل مقعدين له نقول لبيان آآ فضل نعمة الله على من دخل الجنة فيزداد فضلا من الله وجعل لاهل النار مقعدا في الجنة ليزداد حسرة - [01:00:41](#)

ثم يجعل الله مقعد اهل النار في الجنة لاهل الجنة. ويجعل الله مقعد آآ النار لاهل الجنة في النار اهل النار نسأل الله السلامة والعافية
نعم ومعنى المقعد مكان القعود الذي يكون فيه الانسان متمكنا منه لانه له - [01:01:02](#)

نعم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن - [01:01:25](#)
هذا الحديث احد اول منك. بما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من من قبل نفسه. هذا الحديث رواه من طريق الشيخ قتيبة اه يعني - [01:01:46](#)

قال عن عم وهو ابن ابي عمرو عمرو ابن ابي عمرو المدني عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة وفيه دلالة على ان هناك اناس يسعدون بشفاععة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة جعلنا الله واياكم منهم - [01:02:06](#)
من اسعد الناس بشفاعتك يوم اسعد هنا على وزني افعل بمعنى من له الحظ الاوفى. من له الحظ وله فيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يشفع لغير اهل لا اله الا الله. لكن شفاعته على وجه الكمال انما يكون لاهل - [01:02:26](#)

لا اله الا الله ولذلك جاء عندنا انه يشفع في ابي طالب وهو ليس من اهل لا اله الا الله فقال قد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول من فيه دلالة على فضلها حرص ابي هريرة على العلم - [01:02:46](#)
وفضل ابي هريرة وتزكية النبي صلى الله عليه وسلم له يقول لما رأيت من حرصك على الحديث. اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل النفس - [01:03:04](#)

فيه دلالة على ان اه الذي يقول لا اله الا الله ويكمله هذا له فضل عظيم وكمالات التوحيد انما تكون بامور ثلاثة. الاول مراعاة القلب وتخليصه من الشوائب. وترسيخه على - [01:03:18](#)
هذه الكلمة وبقينه وصدقه حبه ايها الاخوة كلمة التوحيد ليست كلمة قاء. ما تحقق حتى يرى العبد لا لا يتضرر من قضاء الله وقدره حتى يرى العبد شاكرًا فكلمة التوحيد هذه لابد من تحقيقه كيف نحققها - [01:03:46](#)

في الامور القلبية اولًا واعظم علامة لذلك الاخلاص ولا خلاص الا بالاخلاص الامر الثاني بالعمل واعظم بابه مثال الامر واجتناب النهي الامر الثالث القول واعظم بابه مسك لشعب. نعم. قال رحمه الله حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا - [01:04:21](#)
سيرنا المنصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجًا منها. واخر اهل الجنة دخولًا. رجل يخرج من النار كبوا - [01:05:03](#)

رجل يخرج من النار كبوة فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليها انها ملأى فيرجع فيقول يا ربي وجدتها ملأى. يقول اذهب فادخل الجنة فاتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع - [01:05:23](#)
يقول يا ربي وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها. او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا. فيقول تسخر مني او مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. وكان يقال - [01:05:43](#)

ذلك ادنى اهل الجنة منزلة هذا الحديث اورده من طريق شيخه عثمان ابن ابي شيبه وهو اخوه بكر صاحب المصنف يقول حدثنا الجرير هو ابن عبد الحميد عن منصوره ابن المعتمر عن ابراهيم وهو ابن يزيد ابن قيس النخعي عن عبيدة السلماني عن عبد الله - [01:06:12](#)
وابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعلم اخر اهل النار خروجًا منها فيه التنصيص على خروج

الموحدين من النار وان اخرهم هذا حاله - [01:06:37](#)
يقول واخر اهل الجنة دخولًا هذا فيه دلالة ايضا على ان ابواب النار اذا دخل اهل النار واهل الجنة الجنة لا تغلق مباشرة وانها تبقى مفتوحة من الجهتين مدة من الزمان - [01:06:55](#)
ثم قال رجل يخرج من النار حبوا قد يقول قائل مر معنا في احاديث ان اناس يخرجون من النار وقد صاروا حمما. فكيف فيلقون في

نهر الحياة وهذا يخرج حبوا - 01:07:12

الذين يخرجون وصاروا حمما فيلقون في نهر الحياة غير. هذا غير هذا اخر وهذولاك قبل فما في تعارض. الله جل وعلا يعاقب عباده كيف شاء ويعاملهم كيف شاء. ولكن انا نجزم ان ذلك بحكمة الله - 01:07:31

وهو الذي قال عن نفسه ولا يظلم ربك احدا تعالى وتمجد سبحانه وعظم سلطانه وهو المحمود سبحانه لا يظلم لا يظلم عنده احد قال رجل يخرج من النار حبوا مثل الطفل - 01:07:53

فيقول الله اذهب فادخل الجنة. فيأتيها. طبعاً القصة الطويلة سيأتي معنا في حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة لكن هذه رواية عبد الله ابن مسعود وهذا فيه دلالة على ان احاديث الشفاعة متواترة رواها جمع من الصحابة - 01:08:14
بلغ حد التواتر وحدثوا بذلك في الافاق يستحيل تواطؤهم عن الكذب فيخيل اليه انها ملأى هذا من حكمة الله عز وجل فيرجع فيقول يا ربي وجدتها من فيقول اذهب فادخل الجنة. خلاص - 01:08:34

فيقول يا ربي وجدتها ملأ. فيقول الله فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها ايها الاخوة الانسان مهما كان ضيقه في الدنيا ومهما كان صعوبة عيشه في الدنيا اذا تذكر مثل - 01:08:57

هذه الاحاديث هان عليه امره اذا كان اخر انسان يدخل يخرج من النار ويدخل الجنة له عشرة امثال الدنيا فكيف بمن هو فوق ذلك فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها - 01:09:17

ما هذا الملك العظيم الذي يهبه الكريم الجليل لهذا العبد الذي هو باصطلاحنا مذنب. مذنب ذنبا عظيما في نظرنا حتى انه لآخر اهل النار خروجا ومع ذلك يكرمه الكريم سبحانه وتعالى بمثل هذا الفضل - 01:09:44

فيظن المسيكين ان الله يسخر منه او يضحك منه فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة وذلك وكان يقال ذلك ادنى - 01:10:12
ادنى اهل الجنة منزلة قوله وكان يقال هذا من ليس من قول عبد الله ابن مسعود الذي يظهر لي ان هذا من تفسير الرواة والشاهد فيه فضل الله سبحانه وتعالى. عظيم جوده وكرمه على اهل التوحيد - 01:10:51

اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على التوحيد. نعم. شوف ايش قال الحافظ ابن حجر ذلك ادى الى منزلة. هل هذا مسند او مدرج. شيخنا العيني يقول واما يقول وقال بعضهم قائل وكان يقال هو الراوي كما اشار - 01:11:13

واما قائل المقالة المذكورة فهو النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ذلك في اول حديث ابي سعيد عند مسلم ولفظه ادنى اهل الجنة منزلة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار انتهت. نعم الحمد لله. اذا حتى هذا مسند لكن - 01:11:37
الحديث من حديث ابي سعيد. نعم. قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة ان عبد الملك عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل عن العباس رضي الله عنه انه قال - 01:11:57

انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء؟ حديث مسدد من بعوانا مر ذكرهم عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الله ابن حارث ابن عوف ابن عباس وهو العباس ابن عبد - 01:12:16

ابو العباس عم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. احد اعمامه الذين اسلموا واعمامه والذين اسلموا هم العباس وحمزة رضي الله تعالى عنه وعنهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء - 01:12:36
ومر معنا في عدة احاديث انه نفع الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب. وذلك بان خفف الله عنه العذاب. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم من اهل الفردوس الاعلى - 01:13:02

وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تفضل ابو سليمان واياك امين يا رب. نعم نعم. هم صحيح كيف نوفر شيخنا العظيم؟ نعم. نعم طيب اه سمعتم السؤال؟ سمعتم السؤال يقول ان سليمان ابن طرفان التيمي ذكره الحائض ابن - 01:13:22

اجر في طبقات المدلسين. وهو هنا عنعن عن ابي عثمان النهدي فكيف الجواب؟ في قاعدة لو حفظناها يسهل علينا الامر. استفدناها

من شيخنا كاتب مفلح بن سليمان الرشيدى اسكنه الله عز وجل الفردوس الاعلى. وهي كل شخص - [01:14:32](#)
هو من طبقات المدلسين في صحيح البخاري فحديثه محمول على السمع لان البخاري لم يروي عن المدلسين المدلسين الا اذا تيقن
انه سمع اذا هو ينتقي احاديث المدلسين. اذا ما في اشكال والله الحمد والمنة. نعم - [01:14:57](#)
نعم صحيح؟ نعم. لا حتى لو كان تدريسه كثير لكن ما دام له رواية في البخاري فنقطع ونجزم ان البخاري ما روى له مع علمه بتدليسه
الا ها لعلمه بتحديثه - [01:15:23](#)

عرفتم العبارة؟ يعني من له من هو موصوف بالتدريس فنحن نجزم ان البخاري ما قاله في صحيحه مع علمه بتدليسه الا لعلمه
بتحديثه. يعني هو علم انه سمع. فلذلك روى له - [01:15:52](#)
نعم تفضل الامام مسلم يثبت شيخنا بالتحديد ايه لكن لماذا الان على لان البخاري رحمه الله يروي كما سمع. نعم. تضرب عمر النبي
صلى الله عليه وسلم لا ليس تردد الامر في الطلب - [01:16:13](#)
وانما تردد في اخباره عن علم الله اي انت الان انت لا تعلم الله ما الذي يعلمه من هذا الامر عنك هل يعلمه خيرا لك او يعلمه شرا لك؟
انت لا تعلم. فانت تقول يا ربي ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي. او شر لي - [01:16:53](#)
فانت تردد بين الامرين بناء على انك لا تعلم ما الذي يعلمه الله عن هذا الامر فيك انت بهذا ما انا تعليق تعليق ان كنت تعلم تعليق الامر
بالنسبة اليك ان كنت انت تعلم ان هذا خير لي - [01:17:14](#)

فيسرني كنت تعلم ان هذا الشر لي فاصرفه عني وانت تعلم احد الامرين انا لا اعلم نعم سبحانك اللهم وبحمدك تفضل ها هم. نعم
قطعا الجبر مدفوع بنص القرآن ما في جبر. الجبر مدفوع بنص اي ما في اشكال هذا حديث دليل على ذلك. ومما يؤكد على ذلك نص
القرآن - [01:17:34](#)

ها ايش نص القرآن؟ في دفع الجبر في نفي الجبر. ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قادر ولا مو قادر؟
خلاص انتهى اذا ما في جبر - [01:18:19](#)

ما في بأس حب وان وكب يعني معاني لان الذي يمكن يكبو. والذي يكبو يحبو سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت -
[01:18:45](#)